

حملة توعية على التشوهات الخلقية الفموية حاصباني: الوزارة لتغطية أكبر عدد من العمليات

الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت جمال حب الله الى أن «منطقتنا معرضة لهذه الحالات بنسبة ليست بضئيلة تقارب ١-٢ بالألف من كل ولادة»، مشدداً على أن «هناك طرقاً للمعالجة تتطلب وجود فريق طبي وخبير من اختصاصات عدة تشمل الجراحة الترميمية والتجميلية، جراحة الأنف والأذن والحنجرة، جراحة الفم، جراحة طب الأسنان، البنج والتخدير، طب الأطفال، علاج النطق والطب النفسي».

ولفت حاصباني إلى أن «١٠ في المئة من حالات التشوه الخلقى عند الأطفال هي للشفة المشقوقة، و٢٨ في المئة من هذه الحالات بسبب عدم استعمال حمض الفوليك خلال فترة الحمل وهذه مسؤولية تقع على الوالدة والطبيب المعالج، و٣٧ في المئة بسبب زواج القربى وهذه مسؤولية تقع على المجتمع، كما أن للتدخين تأثيراً على هذا العيب الخلقى»، مشيراً إلى أن «الوزارة وفرت الدعم للعمليات الجراحية خلال السنوات الأخيرة على الشكل الآتي: عام ٢٠١٥ تم تأمين التغطية لـ ١٦ عملية. عام ٢٠١٦ لـ ٢٣ عملية. عام ٢٠١٧ لـ ١٤ عملية، وذلك في أكثر من ٢٠ مستشفى في لبنان ٦ منها مستشفيات حكومية، وبكلفة وسطية للعملية الواحدة تبلغ نحو ٢,٢٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية فقط». وأكد «استعداد وزارة الصحة لتطوير إمكاناتها وتغطية أكبر عدد من العمليات الجراحية على نفقتها».

أطلق نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة العامة غسان حاصباني، الحملة الوطنية للتوعية على التشوهات الخلقية الفموية والمعروفة بالشفة الأرنبية، في احتفال في وزارة الصحة، حضره نقيب أصحاب المستشفيات سليمان هارون، رئيس دائرة العناية الطبية في الوزارة جوزف حلو، وبرنار جرياقة.

وقالت سفيرة حملة التوعية على التشوهات الخلقية كليمانس أشقر: «أي أم لا تقبل أن يعاني طفلها سيكولوجياً من نظرة سلبية أو من عزلة اجتماعية بسبب مشكلة من الممكن معالجتها». وأوضح رئيس قسم الجراحة الترميمية في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت غسان أبو سنا أن «التشوه الخلقى الفموي عبارة عن تشوه خلقي في الوجه والفم وهو من أكثر التشوهات الخلقية شيوعاً»، لافتاً إلى أن «هذا التشوه الخلقى يحدث للجنين قبل ولادته ما بين الأسبوعين الخامس والتاسع من شهور الحمل عندما يبدأ الوجه والشفة العلوية بالنمو، وفي أكثر الأحيان يرافق ما يعرف بالشفة الأرنبية شق الحنك».

ولفت رئيس جمعية Global Smile Foundation رمزي الحافظ إلى أن «عدد المصابين بالتشوهات الخلقية الفموية كبير في لبنان إلا أن الحالات كانت مخبأة في المنازل والغرف، فيما المطلوب معالجتها». وأشار رئيس قسم الجراحة في المركز